

الهداية الكبرى

[102] و معجزاته. روي بالاسناد ان أبا بكر لقيه في سكة بني النجار في المدينة، وكان قد استخلف الناس أبا بكر فسلم أبو بكر عليه وصافحه وقال له: يا أبا الحسن عسى في نفسك شئ من استخلاف الناس إياي وما كان في السقيفة واكراهك على البيعة، وإني ما كان ذلك بإرادتي إلا أن المسلمين اجتمعوا على أمر لم أكن أخالف عليه وفيه، لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (لن تجتمع امتي على ضلال) فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): منهم الذين أطاعوا الله وأطاعوا رسوله بعهده وبعده واخذوا بهديه وأوفوا بما عاهدوا الله عليه، ولم يغيروا ولا بدلوا؟ قال أبو بكر: وإني يا علي لو شهد عندي من اثق به أنك أحق بهذا الأمر مني لسلمته إليك، رضي من رضي، وسخط من سخط، فقال له أمير المؤمنين منه السلام: يا أبا بكر هل أنت بأحد أوثق منك برسول الله؟ قال أبو بكر: لا وإني، قال له: فقد أخذ عليك بيعتي في أربع مواطن، وعلى جماعة معك فيهم عمر وعثمان: في يوم الدار، وفي بيعة الرضوان، وتحت الشجرة ويوم جلوسه في بيت أم سلمة وأنا عن يمينه أحضرك وعمر وعثمان وسلمان والمقداد وجندب وعمار وحذيفة وأبو الهيثم مالك بن التيهان وأبو الطفيل عامر بن واثلة حتى امتلأ منهم البيت وحضر بريدة الأسلمي فجلس على عتبة الباب فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): قم يا أبا بكر فسلم على علي بإمرة المؤمنين وبايع له فما أجزاك إلا أن القول مني فقلت أقوم يا رسول الله عن امرئ وأمرئ وأبايع عليا وأسلم عليه بإمرة المؤمنين؟ فقال: نعم، قم يا أبا بكر، فقامت فبايعتني وسلمت علي بإمرة المؤمنين كما أمرت، وجلست، ثم قال: قم يا عمر، فأعاد القول كما أعدته أنت فقال: يا رسول الله أسلم على علي بإمرة المؤمنين قال: نعم، قم فبايعه، وسلم عليه بإمرة المؤمنين فقام و بايعني وسلم علي بإمرة المؤمنين وجلس.